علم الحـــديث :

كان اليمن منذ عصر الصحابة والتابعين أحد مصادر الحديث الرئيسيةيرحل اليه طلابه من كل صوب ، وقد وصله أغلب أئمة الحديث من الرعيل الاول فوصله الامام عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة والامام الشافعي وأحمد بن حنبـــل وأبو عوانة وغيرهم كثير ، وهذا يدل على مكانة اليمن في علم الحديث ولا غرابة بعد ذلك أن نجد اليمن يزاحم حواضر الاسلام في الاسبقية بتدوين الحديـــث فألف معمر بن راشد المتوفي سنة ١٥٣ مسنده في علم الحديث فسبق به جمهور المحدثين في التصنيف حتى قال الرامهزي إن أول من صنف في علم الحديب معمر ابن راشد في صنعاء وتلك أسبقية جليلة تفخر بها اليمن وأي فخر • ثم تـــلاه أبو بكر عبد الرزاق بن همام المتوفى سنة ٢١١ ووضع موسوعته الضخمة فيعلم الحديث المسماة بالمصنف فكان هذا الكتاب منهلا لكل من أتى بعده ثم تتابعت المسانيد الحديثية فأتى بعد عبـــد الرزاق جماعة من كبار المحـــدثين لا مجال لحصرهم هنـــا •

وقد ورث العصر الرسولي ذلك الاهتمام بعلم الحديـــث ، إلا أنه اهتمام انحصر في مدارسه الحديثة وتعليمه ولم نجد من يؤلف فيه إلا في النادر • وكانت مجالس الحديث تعقد بعد صلاتي الصبح والعصر بمسجد الاشاعر بزبيد(فينصب لقارىء الحديث منبر شرقي الجامع فيسمع قراءته كل من في المسجد) •ونادرا ما يأتي قادم الى اليمن دون أن يعقد مجلس حديث ولهذا السبب كثرت مجالس الحديث في اليمن وتعددت رواياتهم فيه وقد شهد (جامع الاشاعر) بزبيد ندوات علمية كثيرة من هذه المجالس لعل أشهرها ندوة العلامة محمد بن محمد الجزري القادم الى اليمن سنة ٨٢٨ وندوة العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني حين قدومه سنة ٨٠٦ وقد شجع ملوك الدولة الرسولية علوم الحديث وكرموا حملته